الباب الرابع

عرض البيانات ومناقشتها

استنادا إلى البحث الذي أجراه الباحث خلال الفترة من شهر يناير إلى فبراير عام ٢٠٢٦ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى، كانت النتائج كما يلي :

أ . نظرة عامة كنا موقع البحث

١.ملف المدرسة

١) اسم المدرسة	المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى
٢) الرقم الوطني للمدرسة	٣٠٣١٥٣٨٦
٣) تاريخ التأسيس	٢٠١٨
٤) المرحلة التعليمية	المرحلة التعليمية
٥) الاعتماد	ج
٦) الشارع	قرية جارانيه، الحي ٣/ الوحدة ٢، ناحية باندوان، منطقة هولو سونغاي الوسطى، ولاية كاليمانتان الجنوبية، الرمز البريدي ٧١٣٥٢.

تعد المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى إحدى المؤسسات التعليمية الرسمية في مرحلة المدرسة المتوسطة الإسلامية، وهي تقع تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا. وتقع هذه المدرسة في قرية جارانيه، ناحية باندوان، منطقة هولو سونغاي الوسطى، ولاية كاليمانتان

الجنوبية. ويعد وجود هذه المدرسة جزءا من جهود الحكومة في توسيع فرص الحصول على التعليم الإسلامي للمجتمع، خاصة في المناطق الريفية.[٤٦]

تأسست هذه المدرسة رسميا عام ٢٠١٨ بناء على قرار وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم ٧٣١ لسنة ٢٠١٨. وبصفتها مدرسة حكومية إسلامية، فإن لهذه المدرسة دورا مهما في تحسين جودة التعليم، خاصة التعليم القائم على القيم الإسلامية في تلك المنطقة.[47] ومنذ تأسيسها، تواصل المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى جهودها في تطوير جودة التعليم من خلال التكامل بين العلوم العامة والقيم الدينية. وبصفتها مؤسسة تعليمية إسلامية في المرحلة المتوسطة، فإن لهذه المدرسة دورا مهما في تكوين شخصية الطلبة، بحيث لا يتميزون بالتفوق الأكاديمي فحسب، بل يمتلكون أيضا الأخلاق الحسنة والقدرات الروحية القوية. وتشمل عملية التعليم في هذه المدرسة المواد العامة والدينية التي تُقدَّم بصورة متكاملة.

ومع التزامها بمواصلة التطور، يُؤمل أن تكون المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى قادرة على إعداد جيل لا يمتلك الذكاء الفكري فحسب، بل يتحلى أيضا بالأخلاق الكريمة ويكون مستعدا لمواجهة تحديات المستقبل.

٢. التاريخ والتطور

تعد المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى إحدى المدارس الإسلامية الحكومية التي أُنشئت في إطار جهود الحكومة لتوسيع فرص الحصول على التعليم القائم على القيم الإسلامية في منطقة هولو سونغاي الوسطى، خاصة في ناحية باندوان والمناطق المحيطة بها .وكانت هذه المدرسة تُعرف سابقا باسم "مدرسة جارانه الإسلامية المتوسطة ذات النظام الموحّد"، وقد

[46] Senin 26 Januari 2026, Observasi Dilakukan Secara Langsung Di Tempat
[47] Data Kemendikdasmen – Identitas Satuan Pendidikan Juli 2025

تأسست في الخامس عشر من يوليو سنة ٢٠٠٩م الموافق للثاني والعشرين من رجب سنة ١٤٣٠هـ، وتقع في قرية جارانِه، الحي ٠٠٢ / الوحدة ٠٠٢، ناحية باندوان. ثم تغيّر اسمها إلى "المدرسة الإسلامية المتوسطة الحكومية باندوان فرع جارانِه"، وذلك بناء على قرار تعيين المدرسة الأم والفرعية الصادر عن رئيس مكتب وزارة الشؤون الدينية بمنطقة هولو سونغاي الوسطى بتاريخ الأول من يوليو سنة ٢٠١٤م. ونص القرار على تعيين مدير المدرسة الإسلامية المتوسطة الحكومية التاسعة بمنطقة هولو سونغاي الوسطى مديرا للمدرسة الأم، وفي الوقت نفسه مشرفا على إدارة المدرسة الفرعية في جارانِه. كما صدر قرار آخر عن المدير العام للتعليم الإسلامي بتاريخ الثالث والعشرين من مايو سنة ٢٠١٢م، يقضي بتعيين مدرسة أم للمدارس الإسلامية المتوسطة ذات النظام الموحّد ضمن برنامج التعليم الأساسي المشترك، وذلك لأن المدرسة كانت في مرحلة التحول إلى مدرسة حكومية، مما استدعى وجود مدرسة أم تتولى مهام التنسيق والإشراف والتوجيه في إدارة العملية التعليمية والخدمات الإدارية. وقد مرّت المدرسة بعدة مراحل في تغيير اسمها، ففي سنة ٢٠٠٩م كانت تُعرف باسم مدرسة جارانِه الإسلامية المتوسطة ذات النظام الموحّد، ثم أصبحت سنة ٢٠١٤م المدرسة الإسلامية المتوسطة الحكومية باندوان – فرع جارانِه، وفي سنة ٢٠١٨ م أصبح اسمها المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى ، ولا يزال هذا الاسم مستخدما حتى اليوم.[٤٨]

كان تأسيس المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى ناتجا عن حاجة المجتمع إلى مؤسسة تعليمية للمرحلة المتوسطة لا تقتصر على تقديم العلوم العامة فحسب، بل تهتم أيضا بغرس القيم الدينية بصورة أكثر عمقا. ومنذ بداية تأسيسها، واصلت المدرسة تطورها سواء من الناحية المؤسسية

[٤٨] أرشيف توثيق المدرسة الدينية في عام ٢٠٢٥

أو في تنفيذ العملية التعليمية. وفي السنوات الأولى من تشغيلها، واجهت المدرسة عدة تحديات، سواء من حيث محدودية المرافق والبنية التحتية أو قلة عدد الكوادر التعليمية. إلا أنها مع مرور الوقت بدأت بإجراء العديد من التحسينات بهدف رفع جودة الخدمات التعليمية.

وقد تجلّى تطور المدرسة في زيادة عدد الطلبة، وتحسن عدد المعلمين، وتطوير المرافق الداعمة لعملية التعلم. إضافة إلى ذلك، بدأت المدرسة في الاستفادة من التكنولوجيا بوصفها جزءا من العملية التعليمية، وذلك من أجل التكيف مع متطلبات العصر الرقمي. [٤٩] وتستمرجهود التطوير من خلال تحسين جودة التعلم، واستخدام وسائل تعلم أكثر تنوعا، وتعزيز التربية الأخلاقية القائمة على القيم الإسلامية. ويهدف ذلك إلى إعداد الطلبة بحيث لا يمتلكون القدرات الأكاديمية فحسب، بل يتحلون أيضا بالأخلاق والمهارات التي تتوافق مع تطورات العصر.

ومن خلال هذه الجهود المختلفة، تواصل المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى تطورها بوصفها مؤسسة تعليمية ملتزمة بإعداد جيل يتمتع بالعلم والإيمان، وقادر على مواجهة تحديات المستقبل.

٣. الموقع والجغرافي

تقع المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ هولو سونغاي الوسطى في قرية جارانيه، ناحية باندوان، منطقة هولو سونغاي الوسطى، ولاية كاليمانتان الجنوبية، والرمز البريدي ٧١٣٥٢. وتقع المدرسة على الجانب الأيسر من الطريق مقابل مكتب رئيس القرية، وفي محيط واحد مع المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٣ بهولو سونغاي الوسطى. وقد أُقيمت على أرض تبلغ مساحتها نحو ١٣٦١,٩١ مترا مربعا. ومن الناحية الجغرافية، تقع المدرسة في منطقة ريفية تُعد موقعا استراتيجيا يسهل على المجتمع الوصول إليه. وتحيط بالمدرسة مساكن

[٤٩] مقابلة شخصية مباشرة مع وكيل رئيس المدرسة لشؤون المناهج في موقع البحث، يوم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦م.

السكان والمناطق الزراعية، مما يوفر بيئة تعليمية هادئة وملائمة للتعلم. كما أن موقعها وسط المجتمع يجعل الوصول إليها سهلا بالنسبة للطلاب القادمين من القرية نفسها أو من المناطق المحيطة بناحية باندوان.

ومن الناحية الإدارية، تقع المدرسة في منطقة جغرافية منخفضة تتميز ببيئة طبيعية ما تزال محافظة على جمالها وبعيدة عن ازدحام المدن، وهو ما يساعد على توفير أجواء تعليمية مريحة وتعزيز العلاقات الاجتماعية الجيدة بين المدرسة والمجتمع.

إضافة إلى ذلك، يمكن الوصول إلى المدرسة عبر الطرق البرية التي تربط بين القرى في ناحية باندوان، مما يسهل حركة الطلبة والمعلمين والمجتمع نحو المدرسة.

وبفضل هذا الموقع الجغرافي، تتمتع المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى بمكانة داعمة لتنفيذ الأنشطة التعليمية، لأنها تقع في بيئة آمنة ومريحة وقريبة من الحياة الاجتماعية للمجتمع.

٤. الرؤية، الرسالة، والأهداف

ولتحقيق رؤية المدرسة، فإن رسالة القائمين على العملية التعليمية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى هي كما يلي:

١) غرس الإيمان والتقوى من خلال تطبيق التعاليم الدينية.
٢) غرس الأخلاق الكريمة من خلال عملية التعود والممارسة اليومية.
٣) تطوير المنهج الدراسي الذي يشمل المعايير التعليمية الثمانية.
٤) تطوير مجالات العلوم والتكنولوجيا بناء على اهتمامات الطلبة ومواهبهم وقدراتهم.
٥) تنفيذ تعلم نشط، ومبتكر، وإبداعي، وفعال، وممتع قائم على الثقافة القرائية
٦) .تحسين التحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي

٧) .غرس روح الاهتمام بالبيئة من خلال التربية البيئية والاجتماعية.

٨) تحقيق بيئة مدرسية نظيفة، وجميلة، ومريحة للوقاية من التلوث والأضرار البيئية.

أما الأهداف المرجوة من تنفيذ العملية التعليمية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى فهي:

١) أن يتمكن خريجو المدرسة من أداء الصلاة بصورة منتظمة ومنضبطة

٢) .أن يتمكنوا من قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة ومرتلة، وأن يمتلكوا أسس الإيمان والعمل الصالح والأخلاق الكريمة، حتى يكونوا قادرين على التفاعل مع المجتمع

٣) .أن يحب الخريجون قراءة الكتب، وأن يمتلكوا سرعة قراءة تصل إلى أربعين كلمة في الدقيقة.

٤) أن يمتلك الخريجون أسسا علمية جيدة تمكنهم من حل المشكلات، وأن تكون لديهم حساسية اجتماعية

٥) .أن يتمكن الطلبة من التواصل باللغة الإنجليزية واللغة العربية، سواء بصورة نشطة أو غير نشطة، بما يتناسب مع مستوى نموهم.

٦) أن تصبح المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى مدرسة ديناميكية، وشفافة، وذات مسؤولية، وأن تكون الخيار الأول للمجتمع، مما يسهم في زيادة إقبال الطلبة الجدد عليها.

٥. معلم في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى

يعد المعلمون أحد المكونات المهمة في العملية التعليمية داخل المؤسسة المدرسية، إذ إن وجودهم يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح عملية التعلم، لأن المعلم يقوم بدور الميسر، والمحفز، وكذلك مدير الأنشطة التعليمية داخل الفصل.

وبناء على نتائج البحث الذي أُجري في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى ، بلغ عدد الكوادر التعليمية في العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ واحدا وعشرين معلما ومعلمة، يتكونون من ثمانية معلمين واثنتي عشرة معلمة.

ويمتلك المعلمون في المدرسة خلفيات تعليمية متنوعة، إلا أن معظمهم قد استوفوا المؤهلات الأكاديمية بوصفهم كوادر تعليمية. كما أن للمعلمين دورا نشطا في تنفيذ عملية التعلم والأنشطة المدرسية المختلفة الأخرى. وقد أكمل أغلب المعلمين دراستهم الجامعية في مرحلة البكالوريوس (S1)، بينما يبلغ عدد معلمي مادة اللغة العربية معلمين اثنين.[٥٠]

الجدول ٤.١ بيانات المعلمين في المدرسة

الرقم	الاسم	المادة/المنصب
١.	همبالي	مدير المدرسة
٢.	محمد نور رحمن	معلم
٣.	الحاجة شمسيدة الجمال	معلمة
٤.	الحاج ماسيراوان	معلم
٥.	الحاج خير الله	معلم
٦.	مسليمة	معلمة

[٥٠] أرشيف وثائق قسم الشؤون الإدارية لبيانات الموظفين عام ٢٠٢٦.

الرقم	الاسم	المادة/المنصب
.٧	مغفرة	معلمة
.٨	عبد الله	معلم
.٩	إلماهيسا بوتري	معلم
.١٠	مسليحة	معلمة
.١١	مرديانشاه	معلمة
.١٢	محمد ديري ريوال عبدي	معلم
.١٣	الحاج دمنهوري رحمن	معلم
.١٤	إرناواتي	معلمة
.١٥	جوريا تي	معلمة
.١٦	حبيب الله	معلم
.١٧	نور الهداية	معلمة
.١٨	لطفية الشفاء	معلمة
.١٩	مرياني ألفة	معلمة
.٢٠	ستي نور حفيظة	معلمة
.٢١	ديسي أوليا	معلمة الإرشاد والتوجيه

٦. موظفو التعليم

يعد الكادر الإداري جزءا مهما في تنفيذ العملية التعليمية في المدرسة، إذ يقوم بدور داعم في تسهيل الأعمال الإدارية، وإدارة المرافق والبنية التحتية، وكذلك مختلف الخدمات التعليمية الأخرى التي تساند عملية التعلم. وبناء على نتائج البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى، يتكون الكادر الإداري من سبعة أشخاص، ولكل منهم مهامه

ووظائفه الخاصة، مثل موظفي الإدارة، ومشغل النظام المدرسي، وأمين المكتبة، وغيرهم من العاملين الذين يساعدون في تنفيذ الأنشطة المدرسية.

وعلى الرغم من أن عدد الكادر الإداري أقل من عدد المعلمين، فإن دورهم يُعد بالغ الأهمية في دعم فاعلية وكفاءة تنفيذ العملية التعليمية في المدرسة.

الجدول ٢.٤ بيانات الكادر الإداري والتعليمي المساند

الرقم	الاسم	المادة/المنصب
١.	خيريّاتي	رئيسة قسم الإدارة
٢.	حميدي	موظف إداري
٣.	سري وحيدة	موظفة إدارية
٤.	ديسي كارلينا	موظفة إدارية
٥.	ريني ويدياواتي	موظفة إدارية (المكتبة)
٦.	محمد رضوان سابترا أنور	موظف إداري
٧.	سانية	حارسة المدرسة

٧. بيانات الطلبة

يعد الطلبة العنصر الأساسي في العملية التعليمية، لأن نجاح التعلم يتحدد بدرجة كبيرة من خلال مشاركة الطلبة وتطورهم. ولذلك، تعد بيانات الطلبة جزءا مهما في دعم تنفيذ البحث.

وبناء على البيانات التي تم الحصول عليها في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى ، بلغ عدد الطلبة ١٢٨ طالبا وطالبة،

موزعين على عدة مستويات دراسية، وهي الصف السابع، والثامن، والتاسع. ولكل مستوى عدد مختلف من الطلبة، سواء من حيث العدد أو الخصائص[٥١].

الجدول ٤.٣ بيانات الطلا

رقم	الصف	المجموع
١	الصف السابع (أ)	١٦
٢	الصف السابع (ب)	١٦
٣	الصف السابع (ج)	١٦
٤	الصف الثامن (أ)	٢٠
٥	الصف الثامن (ب)	٢٠
٦	الصف التاسع (أ)	٢٠
٧	الصف التاسع (ب)	٢٠
المجموع		**١٢٨**

٨. المرافق والبنية التحتية

تعد مباني المدرسة في وضع متضرر بدرجة خفيفة بشكل عام، أحوال املرافق والبنية التحتية المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى من:

الجدول ٤.٤ المرافق والبنية التحتية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى

رقم	المرافق والبنية التحتية	الحالة	العدد
١	غرفة مدير المدرسة	الفساد خفيف	١
٢	غرفة المعلمين	جيدة	١

[٥١] أرشيف وثائق قسم الشؤون الإدارية لبيانات الموظفين عام ٢٠٢٦.

٣.	الفصول الدراسية	جيدة	٧
٤.	مختبر العلوم	الفساد خفيف	١
٥.	مختبر الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	الفساد الخفيف	١
٦.	المكتبة	الفساد خفيف	١
٧.	غرفة الوحدة الصحية المدرسية	الفساد خفيف	١
٨	غرفة الإرشاد والتوجيه	–	–
٩	دورة مياه المعلمين	جيدة	٢
١٠	دورة مياه الطلبة	جيدة	٢
١١	خزانة الشهادات والجوائز	جيدة	١
١٢	الملعب	جيدة	١
١٣	السبورة	جيدة	٧
١٤	أقلام السبورة	جيدة	٧
١٥	مكبرات الصوت	جيدة	١
١٦	جهاز العرض الضوئى	جيدة	١

مصدر البيانات: (وثائق وأرشيف المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى)

ب نتائج البحث

في هذا البحث، الباحث بعرض نتائج البحث وفقا للتركيز والمحاور الفرعية للبحث. وقد تم الحصول على نتائج هذا البحث من خلال أساليب الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق التي أجريت في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي

الوسطى. ثم جرى تحليل البيانات لمعرفة واقع استخدام وسائل تعلم اللغة العربية واحتياجات الابتكار في وسائل التعلم في العصر الرقمي.

وقد أجريت الملاحظة لمشاهدة عملية تعليم اللغة العربية داخل الفصل بصورة مباشرة، خاصة فيما يتعلق باستخدام وسائل التعليم من قبل المعلم. كما أجريت المقابلات مع معلمي مادة اللغة العربية، ومن بينهم المعلم عبد الله والمعلمة شفاء، إضافة إلى أربعة طلاب من الصفين السابع والثامن ومن بينهم حياتي، ورسكي حافظ، ومحمد فاتح، وريزكا أناندا، بهدف الحصول على معلومات أكثر عمقا حول الخبرات، والمعوقات، وأنواع الوسائل، واحتياجات استخدام وسائل التعلم في العصر الرقمي. إضافة إلى ذلك، استخدم التوثيق لاستكمال البيانات المتعلقة بحالة المرافق والبنية التحتية، وكذلك أدوات التعليم المستخدمة في المدرسة.

تمت عملية جمع البيانات بصورة تدريجية ومستمرة، بحيث تعكس البيانات التي تم الحصول عليها الواقع الحقيقي في الميدان. ثم جرى تحليل البيانات المجمعة باستخدام أسلوب تحليل البيانات النوعية من خلال مراحل اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. ومن خلال هذه العملية، تم الحصول على صورة شاملة حول استخدام وسائل تعلم اللغة العربية واحتياجات الابتكار في وسائل التعليم في العصر الرقمي.

ولتقديم صورة أكثر تنظيما ووضوحا، تم عرض نتائج هذا البحث في عدة جوانب رئيسة، وهي واقع استخدام وسائل تعلم اللغة العربية، واحتياجات الابتكار وسائل التعليم في العصر الرقمي.

١. استخدام وسائل تعلم اللغة العربية المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى

بناء على الملاحظة التي أجريت في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى ، لا يزال استخدام وسائل تعلم اللغة العربية يعتمد بصورة كبيرة

على الوسائل التقليدية. وما زال المعلمون يستخدمون الوسائل التقليدية مثل السبورة وكتب التدريبات بوصفها المرجع الأساسي في عملية التعلم. ومع ذلك، بدأ استخدام الوسائل التعليمية المعتمدة على التكنولوجيا مثل جهاز العرض (*Lcd*)، والحاسوب المحمول، ومكبرات الصوت يستخدم بصورة منتظمة في بعض المواد الدراسية، خاصة في مهارة الاستماع، حيث تستخدم مكبرات الصوت في تدريبات الاستماع. وقد أجريت الملاحظة في الفترة من ٢٠ يناير ٢٠٢٦ إلى ٢٩ يناير ٢٠٢٦ من خلال متابعة ومشاهدة عملية التعليم داخل الفصل الدراسي.

وبناء على المقابلات المباشرة مع معلمي اللغة العربية، فإن تطبيق وسائل التعليم في المدرسة، خاصة في تعليم اللغة العربية، يتم بوصفها وسيلة لتحفيز الطلبة ومساعدتهم على فهم المادة الدراسية بصورة أسهل. ويهدف ذلك إلى جعل عملية التعلم لا تقتصر على التواصل أحادي الاتجاه أو أسلوب المحاضرة فقط، بل تتكيف أيضا مع متطلبات العصر الرقمي. ويركز تطبيق وسائل التعليم حاليا على الحاجة إلى وسائل تعليمية تواكب التطور التكنولوجي. وبصورة عامة، تستخدم وسائل التعليم بوصفها حلا لجعل التعليم أكثر تشويقا وملاءمة لاحتياجات الجيل الحالي الذي يعيش في العصر الرقمي. كما بدأ تطبيق بعض الوسائل التعليمية المعتمدة على التكنولوجيا في بعض الدروس، مثل استخدام جهاز العرض (*Lcd*)، والحاسوب المحمول، ومكبرات الصوت، وبرنامج باوربوينت، والبطاقات التعليمية، ومقاطع الفيديو التعليمية للمساعدة في عملية التعلم، خاصة في مادة الاستماع (الاستماع)[٥٢]

إضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج المقابلات مع الطلبة أنهم أكثر اهتماما بالتعلم الذي يستخدم الوسائل التفاعلية، مثل مقاطع الفيديو، والصور، والتطبيقات التعليمية. وهذا يدل على أن الطلبة يحتاجون إلى وسائل تعلم أكثر ابتكارا وإبداعا، وتتناسب مع التطورات التكنولوجية في العصر الرقمي.

---

[٥٢] نتائج المقابلة مع عبد الله، معلم اللغة العربية للصف الثامن، يوم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦م

وبذلك، فإن الابتكار في وسائل تعلم اللغة العربية يُعد حاجة مهمة لتحسين جودة التعلم، وزيادة دافعية الطلبة للتعلم، وتعزيز فهمهم في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى.

ولتقديم صورة أوضح حول واقع وسائل تعلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى ، فقد تم تقسيم عرض نتائج البحث إلى عدة مباحث فرعية، وهي :

أ. **أنواع وسائل التعلم المستخدمة**

بناء على الملاحظة التي أجريت يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ يناير ٢٠٢٦، لاحظ الباحث أثناء وجوده داخل الفصل الدراسي قيام المعلم بعملية التدريس باستخدام عدة وسائل تعليمية، وهي السبورة، وأقلام الكتابة، وجهاز العرض (*lcd*)، والحاسوب المحمول، وبرنامج باوربوينت الذي يحتوي على نصوص باللغة العربية. كما قام المعلم بشرح المادة للطلاب باستخدام السبورة، وقد بدا على الطلبة الاهتمام بمتابعة شرح المعلم، كما كانوا يجيبون أحيانا عن أسئلة المفردات التي يطرحها المعلم[٥٣].

بناء على المقابلات مع معلمي اللغة العربية، لا تزال وسائل التعلم التقليدية تعد الأداة الرئيسية في عملية التعليم اليومية. ويستخدم المعلمون بصورة منتظمة السبورة لشرح النقاط المهمة في الدرس وكتابة المفردات العربية. إضافة إلى ذلك، تُستخدم كتب التدريبات بوصفها المرجع الأساسي للطلاب في حل التمارين والأسئلة. ولإثراء التفاعل داخل الفصل، يستخدم المعلمون أيضا الوسائل البصرية المادية مثل البطاقات التعليمية الخاصة بالمفردات. وتستخدم هذه الوسائل في الأنشطة التفاعلية، مثل ألعاب تخمين البطاقات أو مطابقة المفردات بمعانيها، كما تطبق بعض وسائل التعلم في شكل ألعاب تفاعلية تهدف

---

[٥٣] ملاحظة في الصف الثامن (ب)، ٢٧ يناير ٢٠٢٦م.

إلى زيادة مشاركة الطلبة، مثل استخدام تطبيق *Wordwall* في تقديم الاختبارات التفاعلية، إضافة إلى عرض المسابقات والألعاب التعليمية من خلال جهاز العرض. وفي إطار التكيف مع متطلبات العصر الرقمي، بدأ المعلمون أحيانا باستخدام الوسائل السمعية والبصرية والتطبيقات الرقمية داخل الفصل الدراسي. وفي التطورات الحديثة، شرع بعض المعلمين في تجربة أدوات مساعدة مثل *NotebookLM* لإنشاء الرسوم المعلوماتية (الإنفوجرافيك) بهدف تسهيل تقديم المعلومات وشرحها للطلاب[٥٤]. وفي المقابلة مع الأستاذ عبد الله، معلم اللغة العربية للصف الثامن، قال:

"أما بالنسبة لوسائل تعلم اللغة العربية، فقد تم تطبيقها من قبل، ولكن استخدام هذه الوسائل لا يزال نادرا جدا، وذلك بسبب محدودية المرافق وقلة الدورات التدريبية، لذلك فأنا لا أملك فهما كافيا حول وسائل التعلم هذه"[٥٥]

ومن خلال تصريح معلم اللغة العربية، يتضح أن استخدام الوسائل الرقمية لا يزال يواجه عدة معوقات، مثل محدودية المرافق التكنولوجية، وقلة التدريب على استخدام الوسائل الرقمية، إضافة إلى ضيق الوقت في عملية التعلم. وفي المقابلة مع الأستاذ، ويعد استخدام مكبرات الصوت من أكثر الوسائل استخداما، خاصة لدعم مادة الاستماع، حتى يتمكن جميع الطلبة من سماع نطق اللغة العربية بصورة واضحة. إضافة إلى ذلك، تستخدم أجهزة الحاسوب المحمول وجهاز العرض (LCD) لعرض المواد التعليمية من خلال برنامج باوربوينت، بحيث تبدو العروض أكثر جاذبية وألوانا مقارنة بقراءة النصوص من الكتب فقط.

---

[٥٤] نتائج المقابلة مع شفاء، معلمة اللغة العربية للصف السابع، يوم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦م.

[٥٥] نتائج المقابلة مع عبد الله، معلم اللغة العربية للصف الثامن، يوم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦م.

وبناء على المقابلة المباشرة داخل الفصل مع الطالب حافظ، من الصف الثامن (أ)، قال:

"في أثناء درس اللغة العربية، استخدام الأستاذ لجهاز العرض نادر، والمواد الدراسية الأخرى هي التي تستخدم جهاز العرض أكثر"[٥٦]

بناء على المقابلة التي أجريت مع الطالب حافظ، من الصف الثامن (أ)، تبين أن استخدام جهاز العرض (*LCD*) في تدريس اللغة العربية ما يزال قليلا مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى. ويُشير ذلك إلى أن توظيف الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لم يطبّق بعدُ بصورة مثلى. ومع ذلك، أعرب الطالب عن رغبته في زيادة استخدام الوسائل الرقمية في عملية التعلم، لما لها من دورٍ في جعل التعلم أكثر جاذبيةً وإثارةً للاهتمام، فضلا عن مساهمتها في تسهيل فهم المادة الدراسية واستيعابها.

بناء على نتائج الملاحظة والمقابلات التي أجريت، يمكن الاستنتاج أن استخدام وسائل تعلم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة هولو سونغاي الوسطى يجمع بين الوسائل التقليدية والوسائل الرقمية. فما زالت الوسائل التقليدية، مثل السبورة وأقلامها وكتاب الأنشطة الطلبةية (*LKS*) وطريقة المحاضرة، تعد الوسائل الرئيسة المستخدمة في عملية التعلم.

ومع ذلك، بدأ المعلمون في توظيف بعض الوسائل التكنولوجية، مثل جهاز العرض (*LCD*)، والحاسوب المحمول، وبرنامج باوربوينت، ومكبرات الصوت، والفيديوهات التعليمية، إضافة إلى الوسائل التفاعلية المتمثلة في البطاقات التعليمية (*Flash Card*) ، والاختبارات القصيرة، والألعاب التعليمية لدعم عرض المادة الدراسية.

---

[٥٦] نتائج المقابلة مع حافظ، طالب في الصف الثامن (أ)، يوم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦م

وأظهرت نتائج البحث أن استخدام الوسائل التعليمية الرقمية حظي باستجابة إيجابية من الطلبة؛ حيث بدا الطلبة أكثر حماسا وتركيزا ومشاركةً عند استخدام المعلمين للوسائل السمعية البصرية والوسائل التفاعلية مقارنةً بالتعلم الذي يعتمد على أسلوب المحاضرة فقط. كما أفاد الطلبة بأن استخدام الوسائل الرقمية ساعدهم على فهم المفردات العربية (المفردات)، والنطق الصحيح، ومحتوى مادة اللغة العربية بصورة أسهل.

ومع ذلك، فإن توظيف الوسائل التعليمية الرقمية في تعليم اللغة العربية لم يطبق بعدُ بصورة مثلى وبشكل مستمر. ما يزال استخدام هذه الوسائل مقتصرا على بعض الموضوعات والظروف التعليمية المعينة، الأمر الذي يجعل الوسائل التقليدية هي الأكثر استخدامًا وهيمنةً في أنشطة التعلم اليومية.

ب. استجابة الطلبة لوسائل التعلم

بناء على نتائج الملاحظة، تبيَن أن استخدام وسائل التعلّم في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى يظهر توظيف بعض الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا في عملية التعلم. فعندما استخدم المعلم جهاز العرض الضوئي، والحاسوب المحمول، وبرنامج باوربوينت، بدا الطلبة أكثر اهتماما بالمادة المعروضة أمام الفصل. كما لوحظ أن بعض الطلبة كانوا أكثر تركيزا في متابعة الدرس وأكثر نشاطًا في الإجابة عن الأسئلة التي طرحها المعلم. إضافة إلى ذلك، فقد أسهم استخدام الوسائل السمعية البصرية، مثل الفيديو التعليمي ومكبرات الصوت في بعض الموضوعات الدراسية، في جذب انتباه الطلبة أثناء عملية التعلّم. وقد بدت أجواء الفصل أكثر حيوية ونشاطا مقارنةً بالحصص التي تعتمد فقط على أسلوب المحاضرة والسبورة. كما أظهر الطلبة اهتماما واضحا بالوسائل الرقمية التي استخدمها المعلم أثناء تدريس اللغة العربية. الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا قد استُخدمت في

تدريس اللغة العربية، وأنها حظيت باهتمام واستجابة إيجابية من الطلبة خلال سير عملية التعليم والتعلم[٥٧].

كما أظهرت نتائج المقابلات أن الطلبة أكثر اهتماما بمتابعة التعلم عندما يستخدم المعلم وسائل تعليمية مثل جهاز العرض(*LCD*) ، وبرنامج باوربوينت، والفيديوهات التعليمية، والصور، والوسائل الصوتية، مقارنة بالتعلم الذي يعتمد فقط على أسلوب المحاضرة. ويرى الطلبة أن استخدام وسائل التعلم يجعل أجواء الدراسة أكثر تشويقا وأقل مللا.

ومن خلال المقابلة مع الطالبة حياتي من الصف الثامن (أ)، قالت:

"أفهم أكثر عند استخدام جهاز العرض، وأصبح أكثر انتباها عندما يكون هناك جهاز عرض داخل الفص"[٥٨].

وقال الطالب فاتح من الصف السابع (ج):

"عندما يستخدم جهاز العرض (*LCD*) تصبح الحصة أكثر حيوية، كما يصبح فهم الدرس أسهل"[٥٩]

تظهر نتائج المقابلة أن الطلبة يشعرون بأنهم أكثر قدرة على الانتباه إلى المادة الدراسية وفهمها عندما يستخدم المعلم وسائل تعليمية قائمة على التكنولوجيا. إضافة إلى ذلك، أفاد بعض الطلبة بأن عملية التعلّم ستكون أكثر متعة وجاذبية إذا تم توظيف تطبيقات تعلُّم اللغة العربية أو الوسائل التعليمية القائمة على الألعاب، لما لها من دورٍ في زيادة التفاعل والمشاركة أثناء عملية التعلُّم. كما لاحظ المعلم أن استخدام أجهزة مثل جهاز العرض الضوئي(*LCD*) ، وبرنامج باوربوينت، والوسائل السمعية البصرية يسهم في جذب انتباه الطلبة أثناء عملية التعلُّم. وقد بدا الطلبة أكثر حماسا ونشاطا في متابعة الأنشطة التعليمية

---

[٥٧] ملاحظة في الصف الثامن (ب)، ٢٧ يناير ٢٠٢٦م

[٥٨] نتائج المقابلة مع حياتي، طالبة في الصف الثامن (أ)، يوم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦

[٥٩] نتائج المقابلة مع فاتح، طالب في الصف السابع (ج)، يوم الثلاثاء ٢٩ يناير ٢٠٢٦م

عند استخدام هذه الوسائل. وقد لاحظ المعلم أيضا أن وجود أجهزة مثل جهاز العرض (*LCD*) يثير فضول الطلبة، حيث يشعرون بالحماس لأنهم ينتظرون شيئا جديدا ومختلفا في كل مرة تُستخدم فيها هذه الوسائل. وقد عبّر الطلبة بصراحة عن شعورهم بالسعادة، والحماس، والاهتمام عندما يبدأ المعلم باستخدام الأجهزة التكنولوجية داخل الفصل.

وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلات التي أجريت في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى ، يمكن الاستنتاج أن استخدام وسائل التعلم المعتمدة على التكنولوجيا له تأثير إيجابي على فاعلية عملية تعلم اللغة العربية وعلى استجابة الطلبة أثناء التعلم. فقد ساعد استخدام وسائل مثل جهاز العرض(*LCD*) ، وبرنامج باوربوينت ، والفيديوهات التعليمية، والصور، والوسائل الصوتية في خلق أجواء تعليمية أكثر جاذبية وحيوية وأقل مللا مقارنة بالتعلم الذي يعتمد فقط على أسلوب المحاضرة. ومن ناحية فهم المادة الدراسية، ساعد استخدام الوسائل التعليمية الطلبة بصورة على استيعاب الدروس التي تعد صعبة. فعلى سبيل المثال، شعر الطلبة بسهولة أكبر في فهم القواعد اللغوية مثل التمييز بين المذكر والمؤنث عندما تعرض من خلال جهاز العرض مقارنة بالشرح الشفهي فقط.

كما عد استخدام الوسائل الصوتية مثل مكبرات الصوت في مادة الاستماع وسيلة فعالة جدا، لأن صوت المادة التعليمية يسمع بصورة أوضح وأكثر راحة للطلاب. وقد أقر الطلبة بأن أسلوب التعلم الذي يعتمد على المحاضرة فقط كثيرا ما يجعلهم يشعرون بالنعاس والملل بسبب قلة التفاعل، بينما يجعل استخدام الوسائل الرقمية والفيديوهات أجواء التعلم أكثر حيوية، مما يزيل الشعور بالنعاس. وحصل استخدام مكبرات الصوت على استجابة إيجابية من

الطلبة، لأن صوت المادة التعليمية، خاصة في تدريبات الاستماع، يُسمع بصورة أوضح وأكثر راحة، وهو ما يدعم بصورة مباشرة راحة الطلبة أثناء التعلم.

٢. ابتكار وسائل تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي

استنادا إلى البحث الذي أجري من خلال الملاحظة المباشرة لعملية تعلم اللغة العربية داخل الفصل، وكذلك من خلال المقابلات مع المعلمين والطلبة، تبيّن أن ابتكار وسائل التعلم في العصر الرقمي، خاصة في مادة اللغة العربية، قد بدأ تطبيقه بالفعل، ولكن استخدامه لا يزال محدودا ولم يصل إلى المستوى الأمثل.

أظهرت نتائج المقابلات مع معلمين اللغة العربية أن التطور التكنولوجي في العصر الرقمي يفرض ضرورة تطوير وسائل التعلم وتحديثها، بحيث تصبح المادة الدراسية أكثر سهولةً في الفهم وأكثر قدرةً على جذب انتباه الطلبة. ويرى المعلمون أن استخدام الوسائل التعليمية الرقمية يساعد في تقديم المادة بصورة أكثر جاذبية وتفاعلية. بناء على هذه النتائج، تبين وجود حاجة إلى تطوير ابتكارات في وسائل التعلّم تكون أكثر تفاعليةً وتنوعًا، وأكثر ملاءمة لخصائص المتعلمين في العصر الرقمي. وتُعد هذه الحاجة أساسًا لتحديد أشكال الابتكار في وسائل التعلُّم المطلوبة لدعم تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى.

وتوجد عدة توضيحات تتعلق بالابتكارات التي تم تطبيقها، إضافة إلى الحلول المستقبلية المطلوبة لتطوير وسائل تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي.

أ. الابتكار في وسائل التعلم الرقمية التفاعلية

بناء على الملاحظة المباشرة لعملية تعلم اللغة العربية داخل الفصل، تبيّن أن معلم اللغة العربية قد بدأ في تطبيق بعض الابتكارات في الوسائل الرقمية ضمن عملية التعلم، وذلك من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية في العصر الرقمي. ويهدف استخدام هذه الوسائل الرقمية إلى جعل عملية التعلم أكثر تفاعلا وجاذبية وأسهل فهما بالنسبة للطلاب. ومن بين الوسائل الرقمية

المستخدمة برنامج *PowerPoint* بوصفه وسيلة لعرض المادة التعليمية، حيث يستخدمه المعلم لعرض مواد اللغة العربية في شكل نصوص وصور ورسوم متحركة ملونة وجذابة. إضافة إلى ذلك، بدأ المعلم أيضا في الاستفادة من تطبيق ووردوول (*Wordwall*)لإعداد الاختبارات القصيرة والألعاب التفاعلية التي تشرك الطلبة بصورةٍ فعّالة في عملية التعلم. وبناء على المقابلات المفتوحة مع معلم اللغة العربية، تبيّن أن المعلم قد طبق عدة ابتكارات في الوسائل الرقمية أثناء عملية التعلم. وقد تم تطبيق هذه الوسائل بوصفها محاولة للتكيف مع التطور التكنولوجي في العصر الرقمي، وكذلك لزيادة اهتمام الطلبة ودافعيتهم للتعلم. كما أوضح المعلم أن تطبيق ووردوول (*Wordwall*) يستخدم بوصفه وسيلة للتقويم وأداةً للألعاب التعليمية في الوقت نفسه، وذلك بهدف زيادة دافعية الطلبة للمشاركة في عملية التعلم. وإضافةً إلى ذلك، بدأ المعلم في الاستفادة من تطبيق نوتبوك إل إم (*NotebookLM*) لإعداد الإنفوجرافيك الذي يتضمن ملخصات لمادة اللغة العربية، مما يساعد الطلبة على فهم النقاط الأساسية للمادة الدراسية بصورة أسهل.

وفي المقابلة مع معلمة اللغة العربية الأستاذة شفاء، قالت:

"نستخدم الوسائل الرقمية من خلال تطبيق *Wordwall* و *NotebookLM* لإنشاء الإنفوجرافيك"[٦٠]

وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلات التي أجراها الباحث، يمكن الاستنتاج أن الابتكار في الوسائل الرقمية لتعلم اللغة العربية يُعد حاجة مهمة جدا لدعم عملية التعلم في العصر الرقمي. كما أن استخدام الوسائل الرقمية مثل برنامج*PowerPoint* ، وتطبيق *Wordwall*، وتطبيق *NotebookLM* له تأثير إيجابي على اهتمام الطلبة ودافعيتهم وفهمهم أثناء تعلم اللغة العربية.

---

[٦٠] نتائج المقابلة مع شفاء، معلمة اللغة العربية للصف السابع، يوم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦م

كما ساعد تطبيق الوسائل الرقمية المعلم في خلق أجواء تعليمية أكثر تفاعلا وأقل مللا مقارنة بالطرق التقليدية. وأصبح الطلبة أكثر نشاطا وحماسا عند استخدام وسائل التعلم المعتمدة على التكنولوجيا. وعلى الرغم من أن استخدامها لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل ولم يطبّق بصورة مستمرة، فإن الوسائل الرقمية التفاعلية تُعد أحد أشكال الابتكار التعليمي التي تدعم تنفيذ تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي.

ب. دمج وسائل الإعلام السمعية البصرية

بناء على الملاحظة التي أجراها الباحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى، بدأ المعلمون في تطبيق دمج وسائل الإعلام السمعية البصرية في تعلم اللغة العربية للمساعدة في تقديم المادة الدراسية داخل الفصل. وتشمل هذه الوسائل الحاسوب المحمول، وجهاز العرض(*Lcd*)، ومكبرات الصوت، والفيديوهات التعليمية، وبرنامج باوربوينت وقد استخدمت هذه الوسائل لعرض المواد التعليمية في شكل نصوص باللغة العربية، وصور، وصوتيات للنطق، وفيديوهات تعليمية، حتى يتمكن الطلبة من فهم المادة بصورة أسهل.

كما بدا الطلبة أكثر نشاطا وحماسا عندما استخدمت الوسائل السمعية البصرية مقارنة بالتعلم الذي يعتمد فقط على أسلوب المحاضرة. فقد أصبح الطلبة أكثر تركيزا في متابعة المادة التعليمية، وأكثر جرأة في الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء عملية التعلم.

بناء على نتائج المقابلات، أفاد المعلم بأن استخدام الوسائل السمعية البصرية يساعد على إيجاد بيئة تعليمية أكثر جاذبيةً وأقل مللا. ففي مادة الاستماع، يستخدم المعلم مكبرات الصوت والمواد الصوتية التعليمية حتى يتمكن الطلبة من سماع نطق اللغة العربية بصورة أوضح. إضافة إلى ذلك، يساعد

استخدام جهاز العرض الضوئي (*LCD*) وبرنامج باوربوينت (*PowerPoint*) المعلمَ على شرح المادة الدراسية بصورة أكثر تنظيمًا ومنهجية، مما يسهّل على الطلبة فهمها واستيعابها[٦١].

بناء على نتائج المقابلات مع الطلبة، تبين أن استخدام الوسائل السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية حظي باستجابة إيجابية من جانبهم. فقد أقر الطلبة بأنهم أكثر اهتماما ومتابعة للدروس عندما يستخدم المعلم جهاز العرض الضوئي (*LCD*)، وبرنامج باوربوينت(*PowerPoint*) ، والفيديوهات التعليمية، ومكبرات الصوت، مقارنة بالتعلم الذي يعتمد على أسلوب المحاضرة فقط. ويرى الطلبة أن الوسائل السمعية البصرية تجعل المادة الدراسية أكثر سهولة في الفهم؛ لأنها تُقدَّم بصورةٍ مرئيةٍ وجذابة. إضافة إلى ذلك، يساعد استخدام الفيديوهات والمواد الصوتية الطلبة على فهم نطق اللغة العربية بصورة أوضح، ولا سيما في دروس الاستماع. كما أفاد الطلبة بأن عملية التعلم تصبح أكثر متعة وأقل مللا، وتسهم في زيادة انتباههم وتركيزهم أثناء سير عملية التعلم[٦٢].

وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلات، استنتج الباحث أن دمج الوسائل السمعية البصرية في تعلم اللغة العربية له تأثير إيجابي على عملية التعلم. فاستعمال أجهزة مثل الحاسوب المحمول، وجهاز العرض، ومكبرات الصوت، والفيديوهات التعليمية، وبرنامج باوربوينت يساعد المعلم على تقديم المادة بصورة أكثر جاذبية وتنظيما وسهولة للفهم. كما أن استخدام الوسائل السمعية البصرية يزيد من انتباه الطلبة وتركيزهم ونشاطهم أثناء عملية التعلم. وقد بدا الطلبة أكثر حماسا وأكثر جرأة في المشاركة في الأنشطة التعليمية مقارنة بالتعلم الذي يعتمد فقط على أسلوب المحاضرة. وبذلك، فإن دمج الوسائل السمعية البصرية يعد

---

[٦١] نتائج المقابلة مع شفاء، معلمة اللغة العربية للصف السابع، يوم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦م

[٦٢] نتائج المقابلة مع ريسكا، طالبة في الصف السابع (ج)، يوم الخميس ٢٩ يناير ٢٠٢٦م

أحد أشكال الابتكار الفعال في وسائل تعلم اللغة العربية لدعم عملية التعلم في العصر الرقمي.

ج. التطلعات نحو ابتكار وسائل التعلم في العصر الرقمي

في إطار الجهود الرامية إلى تحسين فهم تعلم اللغة العربية في العصر الحاضر، أصبح تطبيق وسائل التعلم الرقمية أمرا مهما في عملية التعلم. وقد أُجري البحث بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠٢٦ من خلال مقابلات مع المعلمين والطلبة. كما يمتلك معلمو اللغة العربية رؤية تهدف إلى دمج التكنولوجيا بصورة أكثر عملية واستقلالية لدعم عملية التدريس.

وبناء على نتائج المقابلات مع معلمي اللغة العربية، أعرب المعلمون عن أملهم في تطوير المرافق التعليمية القائمة على التكنولوجيا، مثل توفير السبورة الذكية أو التلفاز الذكي لدعم عملية التعلم داخل الفصل. ويرى المعلمون أن استخدام هذه الأجهزة سيسهل عرض المواد التعليمية، لأن المعلم سيتمكن من تقديم المادة مباشرة دون الاعتماد الكامل على أجهزة العرض التقليدية التي لا يزال عددها محدودا، إضافة إلى كثرة المشكلات التقنية التي تواجه استخدامها. كما يأمل المعلمون في توفير مرافق داعمة أكثر ملاءمة، مثل زيادة عدد أجهزة العرض، ومكبرات الصوت، وغيرها من الأجهزة التكنولوجية التي تدعم عملية التعلم. إضافة إلى ذلك، يتمنى المعلمون توفير دورات تدريبية حول استخدام الوسائل الرقمية، حتى يصبحوا أكثر قدرة على تشغيل وتطوير وسائل التعلم القائمة على التكنولوجيا بصورة مستقلة. ومن خلال هذه التدريبات، سيتمكن المعلمون من تقديم تعلم اللغة العربية بصورة أكثر إبداعا وابتكارا. إلى جانب ذلك، يأمل المعلمون في توفير شبكة إنترنت وحزم بيانات مناسبة حتى يمكن

تطبيق التطبيقات التعليمية القائمة على الإنترنت بصورة أكثر فاعلية في تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي[٦٣].

أما الطلبة، فبحسب نتائج المقابلات، فإنهم يأملون أن تستخدم الوسائل الرقمية بصورة أكبر في تعلم اللغة العربية، مثل الفيديوهات التعليمية، والتطبيقات التفاعلية، وعروض وبرنامج باوربوينت الجذابة، والألعاب التعليمية، وغيرها من الوسائل البصرية، كما تستخدم الوسائل السمعية البصرية عبر منصة يوتيوب من خلال عرض مقاطع فيديو تعليمية تعتمد على الرسوم المتحركة، بهدف تسهيل فهم المادة الدراسية وزيادة اهتمام الطلبة بعملية التعلم حتى تصبح عملية التعلم أكثر تشويقا وأسهل فهما. ويشعر الطلبة بأن استخدام الوسائل التعليمية الرقمية يجعلهم أكثر حماسا ونشاطا، ويساعدهم على فهم مواد اللغة العربية بصورة أفضل مقارنة بالتعلم الذي يعتمد فقط على أسلوب المحاضرة. كما يتمنى الطلبة استخدام وسائل تعليمية أكثر جاذبية من الناحية البصرية، مثل بطاقات المفردات، والعروض الملونة، والصور، والإنفوجرافيك الرقمي، حتى تصبح مادة اللغة العربية أسهل للفهم[٦٤].

وفي مادة الاستماع، يأمل الطلبة أن يستمر استخدام مكبرات الصوت والوسائل الصوتية مع تحسين جودتها، لأن وضوح الصوت يساعدهم كثيرا في فهم نطق اللغة العربية بصورة أفضل. وبصورة عامة، أظهرت نتائج المقابلات أن المعلمين والطلبة يرغبون في حدوث تحول في تعلم اللغة العربية ليصبح أكثر حداثة وتفاعلا واعتمادا على التكنولوجيا الرقمية، وذلك بهدف تحسين جودة التعلم ومساعدة الطلبة على فهم مواد اللغة العربية بصورة أكثر فاعلية في العصر الرقمي.

---

[٦٣] نتائج المقابلة مع شفاء، معلمة اللغة العربية للصف السابع، يوم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦م

[٦٤] نتائج المقابلة مع حياتي، طالبة في الصف الثامن (أ)، يوم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦م

وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلات، يمكن الاستنتاج أن لدى المعلمين والطلبة آمالا كبيرة في تطوير وسائل تعلم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا الرقمية في العصر الحديث. إذ يأمل المعلمون في تحسين المرافق التكنولوجية مثل السبورة الذكية، والتلفاز الذكي، وأجهزة العرض، ومكبرات الصوت، إضافة إلى توفير شبكة إنترنت مناسبة لدعم عملية التعلم وجعلها أكثر فاعلية وتفاعلا. كما يتمنى المعلمون توفير دورات تدريبية حول استخدام الوسائل الرقمية حتى يتمكنوا من تطوير وسائل التعلم بصورة أكثر إبداعا واستقلالية. وفي المقابل، يرغب الطلبة في تعلم اللغة العربية بطريقة أكثر جاذبية وأقل مللا من خلال استخدام الفيديوهات التعليمية، والتطبيقات التفاعلية، والألعاب التعليمية، وعروض وبرنامج باوربوينت الجذابة، وبطاقات المفردات، والإنفوجرافيك الرقمي. وقد اعتبر استخدام الوسائل السمعية البصرية عاملا مهما في زيادة حماس الطلبة وانتباههم وفهمهم لمواد اللغة العربية، خاصة في مادة الاستماع. وبذلك، ينظر إلى الابتكار في وسائل التعلم الرقمية بوصفه أمرا مهما لخلق عملية تعلم للغة العربية تكون أكثر حداثة وتفاعلا وفاعلية، بما يتوافق مع تطورات العصر الرقمي. وسائل تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي لا تقتصر على توفير المرافق والتجهيزات التكنولوجية فحسب، بل تشمل أيضا تطوير وسائل تعليمية تفاعلية وجذابة تتناسب مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، بما يسهم في دعم عملية تعليم اللغة العربية وتحسينها بصورة أكثر فاعلية وكفاءة.

ج. المناقشة

١. استخدام وسائل تعلم اللغة العربية المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ بهولو سونغاي الوسطى

بناء على نتائج البحث التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلات، تبين أن استخدام وسائل تعلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة

الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى يجمع بين الوسائل التعليمية التقليدية والوسائل التعليمية الرقمية. فما زالت الوسائل التقليدية، مثل السبورة وأقلام الكتابة وكتاب أنشطة الطلبة وطريقة المحاضرة، تعد الوسائل الأكثر استخداما في عملية التعلم. ومع ذلك، بدأ المعلمون في توظيف الوسائل التكنولوجية، مثل الحاسوب المحمول، وجهاز العرض الضوئي (*LCD*)، وبرنامج باوربوينت، ومكبرات الصوت، والفيديوهات التعليمية، وتطبيق ووردوول (*Wordwall*)، والإنفوجرافيك الرقمي لدعم عرض المادة التعليمية.

وتظهر نتائج الدراسة أن استخدام وسائل التعلم في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى قد واكب التطورات التكنولوجية التي يشهدها العصر الرقمي. وقد أسهم توظيف هذه الوسائل في زيادة انتباه الطلبة وحماسهم أثناء عملية التعلم. ويتفق ذلك مع رأي أرشاد الذي يرى أن وسائل التعلم هي كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسائل التعليمية بما يثير أفكار المتعلمين ومشاعرهم وانتباههم واهتماماتهم في أثناء عملية التعلم.[٦٥] وفي تعليم اللغة العربية، تجلّى استخدام الوسائل الرقمية في توظيف برنامج باوربوينت، والفيديوهات التعليمية، والمواد الصوتية التعليمية، وتطبيق ووردوول، حيث استخدمت هذه الوسائل في تدريس المفردات والحوار والقراءة والاستماع.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة كانوا أكثر اهتماما بمتابعة الدروس عندما يستخدم المعلم الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا مقارنة بالتعلم الذي يعتمد على أسلوب المحاضرة فقط. ويتوافق ذلك مع رأي عمر

[65] Arsyad, 'Bahasa Arab Dan Beberapa Metode Pengajarannya'.

حاملك الذي يؤكد أن استخدام وسائل التعلم يسهم في إثارة دافعية الطلبة واهتماماتهم بالتعلم، كما يهيئ ظروفا تعليمية أكثر فاعلية.[٦٦] وقد ساعد تنوع الوسائل التعليمية المعلم على تقديم المادة بصورة أكثر فاعلية، كما سهَّل على الطلبة فهم الموضوعات التعليمية. إضافة إلى ذلك، فإن استخدام الوسائل الرقمية يتناسب مع خصائص المتعلمين في العصر الرقمي الذين اعتادوا التعامل مع التكنولوجيا والوسائل البصرية في حياتهم اليومية.

كما كشفت بيانات الملاحظة والمقابلات أن الطلبة أبدوا استجابات إيجابية تجاه استخدام الوسائل التعليمية الرقمية؛ إذ ظهروا أكثر تركيزا وتفاعلا وحماسًا عند استخدام جهاز العرض الضوئي، والفيديوهات التعليمية، والتطبيقات التفاعلية. وتتفق هذه النتيجة مع رأي سيف البحرى جمرة الذي يرى أن الاستجابة التعليمية هي رد فعل يظهر لدى المتعلم بعد تلقيه مثيرا معينا أثناء عملية التعلم. وفي هذه الدراسة، أدت الوسائل التعليمية الرقمية دور المثير الذي أسهم في تنمية انتباه الطلبة واهتماماتهم ومشاركتهم أثناء تعلم اللغة العربية[٦٧].

وتتفق نتائج هذه الدراسة كذلك مع نتائج دراسة محمد قدري وآخرين (٢٠٢٥م)، التي أشارت إلى أن استخدام الوسائل الرقمية، مثل برنامج باوربوينت والمواقع الإلكترونية، في تعليم اللغة العربية يسهم في تحسين جودة عملية التعليم والتعلم وزيادة دافعية الطلبة.[٦٨] وقد أكدت تلك الدراسة أن الوسائل الرقمية تساعد المعلمين على تقديم المادة التعليمية بصورة أكثر جاذبية وتفاعلية.

---

[66] Oemar Hamalik, *Proses Belajar Mengajar*, 2003.

[67] Djamarah and Zain, *Strategi Belajar Mengajar*.

[68] Kadri et al., '*Inovasi Pembelajaran Berbasis Media Digital Powerpoint, Website, Dan Canva Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*'.

واستنادا إلى نظرية انتشار الابتكار التي وضعها إيفرت م. روجرز، فإن استخدام الوسائل التعليمية الرقمية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى يظهر خاصية الميزة النسبية (*RelativeAdvantage*)، حيث يُنظر إلى هذه الوسائل على أنها أكثر جاذبية وقدرةً على مساعدة الطلبة في فهم المادة التعليمية مقارنةً بالاعتماد على الوسائل التقليدية وحدها. كما يظهر استخدامها خاصية التوافق (*Compatibility*)، إذ تتوافق مع احتياجات المتعلمين الذين يعيشون في العصر الرقمي ويعتادون التفاعل مع التكنولوجيا في حياتهم اليومية.

ومع ذلك، أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الوسائل التعليمية الرقمية لم يطبق بعد بصورة مثلى ومستدامة. فما زال المعلمون يواجهون عددا من التحديات، من بينها محدودية التجهيزات، ونقص التدريب، وضعف القدرة على تطوير الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا. وتؤكد هذه النتائج ما ذكره عبد العزيز (٢٠٢٤م) من أن تعليم اللغة العربية لا يزال يواجه بعض المعوقات، مثل محدودية المرافق التعليمية وهيمنة الأساليب التقليدية، مما يستدعي تطوير وسائل تعليمية مبتكرة تتناسب مع متطلبات العصر الرقمي[٦٩].

وتعكس هذه الظروف خاصية التعقيد (*Complexity*) في نظرية روجرز، والمتمثلة في الصعوبات التي يواجهها المستخدمون عند تبني الابتكارات الجديدة وتطبيقها. ولذلك، فإن توفير التجهيزات المناسبة وتنمية

[69] AZIZ, '*Pembelajaran Bahasa Arab Era Digital: Problematika Dan Solusi Dalam Pengembangan Media*'.

كفايات المعلمين التقنية يُعدان من المتطلبات الأساسية لضمان الاستفادة المثلى من الوسائل التعليمية الرقمية في تعليم اللغة العربية.

٢. ابتكار وسائل تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي

بناء على نتائج الملاحظة والمقابلات التي أجريت في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى، تبين أن المعلمين والطلبة لديهم حاجة كبيرة إلى تطوير وسائل تعلم اللغة العربية لتصبح أكثر ابتكارا وتفاعلية ومواكبة للتطورات التكنولوجية في العصر الرقمي. وتنبع هذه الحاجة من كون الوسائل التعليمية المستخدمة حاليا ما تزال تعتمد بدرجة كبيرة على الوسائل التقليدية، مثل السبورة وكتاب أنشطة الطلبة وطريقة المحاضرة، في حين أن استخدام الوسائل الرقمية ما يزال محدودا. ولذلك، تبرز الحاجة إلى ابتكار وسائل تعليمية قادرة على تعزيز فاعلية تعليم اللغة العربية ومساعدة الطلبة على فهم المادة التعليمية بصورة أسهل وأكثر جاذبية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الابتكارات المطلوبة في مجال وسائل التعلم لا تقتصر على توفير الأجهزة والتقنيات الحديثة فحسب، بل تشمل أيضا تطوير وسائل تعليمية قادرة على إيجاد تفاعل نشط بين المعلم والطلبة. ومن أبرز صور الابتكار المطلوبة استخدام التطبيقات التعليمية التفاعلية، والوسائل السمعية البصرية، والألعاب التعليمية، والإنفوجرافيك الرقمي، والفيديوهات التعليمية، بالإضافة إلى توظيف التقنيات القائمة على شبكة الإنترنت في تعليم اللغة العربية.

ولتحليل الحاجة إلى ابتكار وسائل تعلم اللغة العربية، اعتمدت هذه الدراسة على نظرية انتشار الابتكار التي وضعها إيفرت م. روجرز. ويرى روجرز أن نجاح أي ابتكار في تحقيق القبول لدى المستخدمين يتأثر بخمس خصائص رئيسة، وهي الميزة النسبية *(Relative Advantage)*، والتوافق

(Compatibility)، والتعقيد *(Complexity)*، وقابلية التجربة (*Trialability*)، وقابلية الملاحظة *(Observability)* .[٧٠] ويمكن توظيف هذه الخصائص الخمس في تفسير الحاجة إلى ابتكار وسائل تعلُّم اللغة العربية ومدى تقبّلها في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى.

وتتفق هذه النتائج مع ما ذهب إليه روجرز في نظرية انتشار الابتكار، حيث أوضح أن الابتكار يكون أكثر قابلية للقبول عندما يتمتع بميزة نسبية (*Relative Advantage*) مقارنة بالأساليب المستخدمة سابقا. وفي هذه الدراسة، يرى المعلمون والطلبة أن الوسائل الرقمية تتمتع بميزة نسبية تتمثل في قدرتها على عرض المادة التعليمية بصورة أكثر جاذبية وتنوعا وسهولة في الفهم مقارنة بالاعتماد على أسلوب المحاضرة وحده. كما أثبت استخدام برنامج باوربوينت، والفيديوهات التعليمية، وتطبيق ووردوول، والإنفوجرافيك الرقمي قدرته على زيادة انتباه الطلبة ومشاركتهم أثناء عملية التعلم.

وإلى جانب الميزة النسبية، تُظهر الابتكارات التعليمية المطلوبة أيضا عنصر التوافق (*Compatibility*) مع احتياجات المستخدمين. فالطلبة في العصر الرقمي يعدون جيلا معتادا على استخدام التكنولوجيا والإنترنت والأجهزة الرقمية في حياتهم اليومية، ولذلك فإن التعلم المعتمد على الوسائل التكنولوجية يتناسب بصورة أكبر مع خصائصهم وأنماط تعلمهم. وقد أظهرت نتائج المقابلات أن الطلبة أكثر اهتماما بالدروس عندما يستخدم المعلم الفيديوهات التعليمية أو التطبيقات التفاعلية أو الألعاب التعليمية مقارنة بالدروس التي تعتمد على أسلوب المحاضرة فقط، مما يدل على ارتفاع مستوى توافق هذه الوسائل مع احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي.

---

[70] Rogers et al., '*Diffusion of Innovations*'.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين بدأوا في تنفيذ عدد من الابتكارات في تعليم اللغة العربية من خلال استخدام تطبيق ووردوول، وبرنامج باوربوينت، وتطبيق نوتبوك إل إم (*NotebookLM*) لإعداد الإنفوجرافيك التعليمي. وعلى الرغم من أن استخدام هذه الوسائل ما يزال محدودا، فإن ذلك يعكس وجود عملية فعلية لتطبيق الابتكار في الأنشطة التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع خاصية قابلية التجربة (*Trialability*) في نظرية روجرز، والتي تؤكد أن الابتكار يكون أكثر قابليةً للقبول عندما تتاح فرصة تجربته واختباره قبل تعميمه على نطاق واسع. ويُعد استخدام ووردول ونوتبوك إل إم مثالا على المحاولات التجريبية التي يقوم بها المعلمون لتحسين جودة تعليم اللغة العربية.

ومن ناحية أخرى، كشفت نتائج الدراسة أن تطبيق الابتكارات التعليمية ما يزال يواجه عددا من التحديات والمعوقات. فقد أقرّ المعلمون بأن استخدام الوسائل الرقمية لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب بسبب محدودية التجهيزات ونقص التدريب على توظيف التكنولوجيا التعليمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مفهوم التعقيد (*Complexity*) في نظرية روجرز، والذي يشير إلى مستوى الصعوبة الذي يواجهه الأفراد عند فهم الابتكار واستخدامه. وفي سياق هذه الدراسة، ما يزال بعض المعلمين يواجهون صعوبات في تطوير الوسائل الرقمية بصورة مستقلة، الأمر الذي يجعل الاستفادة من التكنولوجيا التعليمية غير مكتملة بالشكل الأمثل.

ومع ذلك، فإن فوائد استخدام الوسائل الرقمية كانت واضحة وملموسة لدى المعلمين والطلبة على حد سواء. فقد أظهرت نتائج الملاحظة أن الطلبة أصبحوا أكثر نشاطا وتركيزا وحماسا عند استخدام الوسائل السمعية البصرية والتطبيقات التفاعلية. كما أقرّ الطلبة بأنهم أكثر قدرة على فهم

المفردات والقراءة والاستماع عندما تقدم المادة التعليمية من خلال الفيديوهات أو التسجيلات الصوتية أو الوسائل البصرية المختلفة. ويعكس ذلك خاصية قابلية الملاحظة (*Observability*) في نظرية روجرز، حيث يمكن ملاحظة نتائج الابتكار وآثاره بصورة مباشرة، مما يسهم في تعزيز فرص قبوله وانتشاره بين المستخدمين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة كذلك مع رأي عمر حاملك الذي يؤكد أن استخدام وسائل التعلم يسهم في إثارة دافعية المتعلمين واهتماماتهم بالتعلم. فقد أسهمت الوسائل الرقمية في إيجاد بيئة تعليمية أكثر جاذبية، مما أسهم في تقليل شعور الطلبة بالملل أثناء عملية التعلم. وقد عبر الطلبة بصورة مباشرة عن أن استخدام جهاز العرض الضوئي والفيديوهات التعليمية والألعاب التربوية يجعلهم أكثر حماسا ويسهل عليهم فهم المادة الدراسية.

كما تتوافق هذه النتائج مع رأي أزهر أرشاد الذي يرى أن وسائل التعلم تؤدي دورا مهما في توضيح الرسائل والمعلومات التعليمية، بما يساعد على تحقيق أهداف التعلم بصورة أكثر فاعلية. وقد ساعد استخدام الوسائل السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية المعلمين على تقديم المادة التعليمية بطريقة أكثر تنظيمًا، كما ساعد الطلبة على فهم المفاهيم المجردة من خلال الصور والأصوات ومقاطع الفيديو.

وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة، يتضح وجود أوجه تشابه تتمثل في أن توظيف التكنولوجيا الرقمية يسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية. فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة أن استخدام الوسائل الرقمية يؤدي إلى زيادة دافعية الطلبة واهتماماتهم ومشاركتهم في عملية التعلم. وتُعزز نتائج هذه الدراسة هذه الاستنتاجات، حيث أظهر طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي

الوسطى استجابات إيجابية تجاه استخدام الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية.

ومع ذلك، تختلف هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الوسائل الرقمية قد طبقت بصورة مثلى في العملية التعليمية. فقد كشفت هذه الدراسة أن استخدام الوسائل الرقمية ما يزال في مرحلة التطوير ولم يصبح بعد الوسيلة الرئيسة في تعليم اللغة العربية، إذ ما تزال الوسائل التقليدية تهيمن على الأنشطة التعليمية اليومية، في حين تستخدم الوسائل الرقمية بوصفها وسائل داعمة ومكمّلة لتحسين فاعلية التعلم.

وبناء على مجمل نتائج الدراسة، يمكن القول إن أشكال الابتكار المطلوبة لدعم تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي تشمل تطوير الوسائل الرقمية التفاعلية، وتوظيف الوسائل السمعية البصرية، واستخدام التطبيقات التعليمية القائمة على التكنولوجيا، وتصميم الإنفوجرافيك الرقمي، وتوظيف الألعاب التعليمية، فضلا عن تحسين البنية التكنولوجية وتنمية كفايات المعلمين في مجال التكنولوجيا التعليمية. وتعد هذه الابتكارات ضرورية لجعل تعليم اللغة العربية أكثر فاعليةً وجاذبية وتفاعلية، وأكثر توافقا مع احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي. ومن ثم، فإن تطوير الابتكار في وسائل التعلم لا يعد مجرد حاجة تقنية، بل يمثل عنصرا أساسيا في الجهود الرامية إلى الارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية عشرة بهولو سونغاي الوسطى.